

أنوار الكهف

الدرس التاسع

هزيمة الشيطان



فريق التفريغات

م. علاء حامد

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلّ الله عليه وسلم أما بعد،
في المرة الماضية تكلمنا في درس مهم للغاية كان اسمه:

معركة الشيطان

كنا نحاول في الدرس الفائت كنا بنطوف حول قول الله تعالى:

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ۖ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ۚ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا (50)﴾

كان كل الكلام على عداوة الشيطان وكيف أنه بالفعل بئس للظالمين بدلا، وكان الكلام المرة الفائتة حول طبيعة المعركة عموماً:

■ يعني ما هو شكل هذه المعركة؟

■ كيف تحدث؟

على اعتبار أن هذه المعركة هي أخطر معارك حياتك على الإطلاق يعني لأن هذه المعركة يترتب عليها إما خلود في الجنة أو خلود في النار إما نعيم وإما عذاب .

هذه المعركة ليست بالمعركة الهيئية وإن كان مما يعني يبشر أن الله سبحانه وتعالى بين لنا في كتابه قال: ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ ولكن لابد للإنسان أن يقرأ الآية من بدايتها حتى يعرف متى يكون كيد الشيطان ضعيفاً ! قال سبحانه وتعالى:

﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾

■ إنما يكون كيد الشيطان ضعيفاً:

✓ لمن كان من أولياء الله.

✓ لمن استعان بالله عليه.

✓ لمن تقوى بالله.

✓ لمن بذل في سبيل هذه المعركة.

قاتلوا أولياء الشيطان؛ قاتلوهم **بالسلاح بالحجة بالبيان** أي طريقة حسب ما هو متاح، لكن كونك مندمجاً في المعركة يقويك ويعطيك خبرة ويجعل عندك وعياً، وبالتالي يكون كيد الشيطان بالنسبة لك ضعيفاً.

الشيطان كيده ضعيف، لأنه لم يجعل الله له سلطاناً على الأبدان لا يستطيع أن يتسلط على البدن فيجبرك أن تقوم بمعصية معينة أو يحملك حملاً أن تترك طاعة معينة وإنما أقصى ما في يده إنه يزين ويجمل يوسوس يعدهم يمنيهم هذا أقصى ما يستطيع.

- **الأمر الثاني أن ليس له سلطان على النفوس:** بمعنى السلطان على البدن محتاج قوة ربنا لم يجعله يتمكن من إجبار الناس على المعصية حتى لو كان عنده القدرة هذه لا معنى لها؛ لأن الإكراه معفو عنه.

"رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه حتى الشيطان".

لو يأتي واحد ويقول لي: طب ما الشيطان ممكن يشيل واحد ويحطه يعني هو فاهم الموضوع ده يجبرك على المعصية مش هيستفيد حاجة يعني هو عارف إن كده كده مش هتاخذ اثم لو أجبرت على المعصية فلأزم تعملها بمزاجك..

إنما دوره أنه يخليك أنت تعملها بمزاجك يزينها يجملها يوسوس يمني يعدّ، لكنه مش بالغباء حتى يحملك ويجبرك على معصية هذا لو افترضنا أن عنده أصلاً هذه الإمكانية.

- **الشيطان ليس عنده حجة ولا برهان:**

يعني إيه الحجة والبرهان فإيدتها إيه؟

لأن السيطرة على الإنسان أنا ممكن أخليك تعمل الحاجة غصب عنك يعني أزقك (أدفعك) لا أقنعك بها إقناعاً تاماً تبقى أنت بتعملها فعلاً وأنت مقتنع تماماً بهذا الأمر واقتناعاً حقيقياً لأنه سيكون ناتجاً عن حجة هائلة خلاص مفيش عندك أي احتمال للرد الشيطان معندوش دي وهو يعدّ ويُمّني ويزيّف ويزيّن فكلّ ما عنده من الأساليب هي **مجرد أساليب خادعة** ليس إلا أما أي حد عنده القليل من البصيرة ممكن بسهولة جداً أن يتجاوز هذه الخدعة.

لكن أنا ممكن أسيطر عليك فعلاً لو كان معي حجة قوية جداً، برهان غير عادي خلاص أنت لا تجد في نفسك إلا أنك أنت تسمع كلامي فعلاً لأنك مقتنع تماماً بما أقوله وليس عندك رد وبالتالي تسمع الكلام فهذا اسمه **سيطرة نفسية**.

مسيطر عليك نفسياً ولست مسيطراً عليك بدنياً لكن أنا قدرت من خلال الإقناع والعقل المنطق ومن خلال الأدلة بحيث أجعلك تقوم بما أريده فهو لا يملك حتى هذه، يعني هو:

✓ لا عنده قدرة بدنية بحيث يجبرك.

✓ ولا عنده قدرة إقناع منطقية سليمة صحيحة بحيث يستطيع يقنعك بما تقوم به.

هو الصح غلط والغلط صح وفعلاً تكون مقتنعاً بهذا فلا عنده سلطان لا يملك سلطاناً نفسياً على الناس إلا **الخداع والتزيين والتزييف**، لكن مين يقدر إن كيد الشيطان بالنسبة له ضعيف لو عنده وعي لذلك:

(إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ)

إذاً مجرد ما يتذكّر خلاص يحس آه ده إيه اتخذعت ويفيق على طول!

أنا وقعت، يقوم على طول آه كل مرة يحصل هكذا يرجع على مباشرة هؤلاء بالنسبة لهم الشيطان ولا حاجة، فضلاً عن أنهم مستعينون بالله لاجئون إليه فالموضوع بالنسبة لهم يكون أبسط ما يكون لكن رغم ذلك المفاجأة أن هذه المعركة نهايتها تكون أن عامة البشر سيخسرون أغلب الناس سيخسر في هذه المعركة قال تعالى :
(وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ)

قال الله سبحانه وتعالى على لسان كلام إبليس:

(قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا)

هل تعرف ماذا تعني **لَأَحْتَنِكَنَّ**؟

من كلمة حنك الحمار يخطوا (البتاعة) في حنكه (الفم) مثل لجام حتى يستطيعوا أن يسوقوه يجيبوه يمينا ويساراً.

لَأَحْتَنِكَنَّ يعني سأمتطيهم وأضع لهم لجاماً وأسوقه وأقول له أمش كده معي وسيمشي كده معي.

أنت متخيل الكلمة هذه أصلاً كم ستجعلك (متنرفز!) وتخيل أنت لما تقوم بمعصية أنت متخيل كيف ستكون؟

لجام وواحد شغال عادي هذه لوحدها تجعلك كارهاً لنفسك أصلاً تعمل معصية تحس أنك إحساس الحمار مش كويس أكيد يعني واخذ بالك!

هو كده قال له أنا سأجعلهم هكذا سأساوقهم ك الحمير **لَأَحْتَنِكَنَّ** أضع في حنكه لجاماً وأسوقه شيء مقرف يعني واخذ بالك!؟

فهذا يجعل عندك مزيداً من العناد أنك حتى لو كان في نفسك أن تقوم بعمل معصية ألا تفعلها عناداً، أنا مش متخيل نفسي في الوضع ده **لَأَحْتَنِكَنَّ** أقوم بكذا أكذب أشرب كذا عادي واخذ بالك!

﴿لَا خَتَنَكَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾

وفعلأ ربنا قال: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ﴾

ما ظنه إبليس وقع: ﴿فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

﴿وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ﴾

فبالتالي هذه نتيجة المعركة المخيفة بالتالي وهذا يجعلك أكثر تأهباً يعني أنا أعطيتك بشارة وأعطيتك نذارة في نفس الوقت البشارة أن كيد الشيطان كان ضعيفاً.

لكن لمن! والمخيف أن أغلب الناس هلكوا!

أنا لما أقول لك مثلاً هذه المعركة من سيدخلها تسعون في المئة سيجتازها، ستدخل وأنت تقول سهلة يعني سنجتازها إن شاء الله..

لكن لما أقول لك 90% ماتوا تبقى داخل عامل حسابك لن أقول لك أنك داخل خائف أو جبان لا، لكن على الأقل عامل حسابي لن أكون مستهيناً بالمعركة أغلب الناس هلك.

﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾

أغلب الناس هلك في هذه المعركة رغم أنها من المفترض ظاهرها أنها معركة سهلة ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾

- لكن لما الإنسان لم يعرف كيف يتعامل معه..
- وعندما يبعد عن ربنا ولما لم يستعن بالله..
- ولما تكون أسلحته ضعيفة للغاية لأن أسلحته النفسية أصلاً لم يكن يتعارك ولا كان داخل معركة إنما كان بيتضرب بس أكيد وقع ..

لذلك مسألة الوعي؛ أننا نعرضها دي الوعي بطبيعة المعركة وبطبيعة خطط الشيطان والأسلحة المضادة هذا شيء مهم جداً؛
عشان تقدر تنتصر مع أن دائماً وأبداً مربوط الفرس هو قوة الاستعانة

بالله كل الكلام هذا لا معنى له إذا لم يكن الإنسان له بينه وبين الله عمار كما يقولون أو بينه وبين ربنا فعلاً علاقة ربنا يحميه بسبب ذلك:

(إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ)

يبقى عندنا مشكلة آدم عليه السلام يقال له يوم القيامة يا آدم اخرج بعث النار يقول يا ربي وما بعث النار؟ قال من كل ألف تسعمائة تسعة وتسعون من بعث النار قال فذلك فحينها يشيب الولدان.

وقرأ النبي عليه الصلاة والسلام:

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ ۖ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (1)
يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ
حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ
عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ (2))

يبقى احنا كدة داخلين فاهمين عم نتكلم وفيهم نتكلم، مما يزيدك بغضاً لهذا الشيطان اللعين أمور وأنت تقرأها، ترى كيف هو هذا العدو اللدود غير مسار الدنيا وفعلاً كان سيقلب الموازين في كذا مكان طبعاً نحن عارفين ما حصل مع آدم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وكيف أن الحياة أصلاً كلها إنما كانت بدايتها هذا الأمر الذي وقع بين آدم وبين إبليس وإنما وجودنا هنا على الحياة وكل الآلام وكل التعب وكل ابتلاء وكل هذا كان بسبب إبليس وهذا قدر الله وما يعني

ما أصابك لم يكن ليخطئك فقدر الله وما شاء فعل.

لكن أنت تتأمل أنه كان حريصاً جداً على عمل محطات قوية في الحياة كهذه لما تتفكر مثلاً في بدر مثلاً خلينا نرجع قبل هذا أيضاً في العقبة خلينا نرجع قبلها في محاولة قتل النبي عليه الصلاة والسلام.. أنت تعرف قريشاً كيف اجتمعوا في دار الندوة وفي

القصة هذه إبليس تمثل في هيئة شيخ نجدي هذه من قدرات الشياطين هي ممكن تتشكل في هيئة بشر لا تعرفه وهو لا يقوم بذلك إلا عندما يبئس من جنوده، لا أحد من جنوده يقدر أو يعرف كيف يقوم بهذه المهمة فيقوم بها بنفسه حتى يقوم بها يجب أن يتمثل بهيئة بشري وبهذا هو يستعمل نفسه خلاص ينزل بنفسه في المعركة بهيئة بشرية لأن الموقف خطير ومفيش حد هيقدر يعمل له ما يريد ده وصل..

◀ دخل في هيئة شيخ نجدي دخل دار الندوة وعرض نفسه قال لهم أنا الشيخ من نجد وهكذا وأجلسوني معكم ومش هتحرموا يعني من نصيحة أقولها لكم وأخذوا يقولون اقتراحاتهم حتى جاء اقتراح قتل النبي عليه الصلاة والسلام بالطريقة التي تعرفونها هنالك قام يعني كل إقتراح كان بيتقال قولوا لا ده مينفعش ده مينفعش حتى قيل اقتراح أن يُقتل النبي عليه الصلاة والسلام فقال نعم الرأي نعم الرأي وبالفعل كان قرار الكلام هذا كان بسبب إقرار الشيخ النجدي الذي ما كان إلا إبليس.

◀ في بيعة العقبة لما النبي عليه الصلاة والسلام بايع أهل المدينة في بيعة العقبة طبعاً لم يكن أحد موجودا من المشركين ولا أحد يعرف ماذا قد يحصل مفيش غير مين اللي شايف هو الشيطان بس فتجسد في هيئة بشرية وصرخ في قريش هل لكم في محمد والصبأة؟ هل لكم في محمد والصبأة، وهؤلاء الناس الذين صبؤوا؟ لكم في محمد والصبأة وقعد يصرخ في الناس تعالوا بسرعة الحقوا بهم اقتلوهم طبعاً سمعه النبي عليه الصلاة والسلام وبالتالي أمر الناس بسرعة أن تفرق قبل ما الناس تيجي على صوت إبليس.

◀ في غزوة بدر لما جاء في هيئة سراقه بن مالك إلى قريش في جيش قريش وسراقه بن مالك من بني كنانة وبنو كنانة أناس ثقيلة شوية (لهم قدرهم) ويعمل لهم حساب وألف حساب راح لهم في هيئة سراقه بن مالك حتى يثبتهم وقال لهم إني جار لكم يعني شيء نحن

وراءكم لا تقلقوا وكنانة كلها آتية ونحن معكم وأي حاجة تهتصل
بس تنادوا علينا.. فعلاً صدقوه فسراقة بن مالك هذا راجل له وزن
يعني في الجزيرة لدرجة أنهم بعد ذلك يقابلون سراقة بن مالك
ويقولون له أنت عملت فينا وسويت فينا وهو يقول لهم والله لم أكن
موجودا في هذا اليوم والله ما حضرتش أصلاً كنت غياب!

فعلاً ما صدقوهش إلا لما أسلموا بعد فتح مكة وقرأوا الآيات
صدقوا إن اللي شافوه في بدر ده ماكانش سراقة إيه ابن مالك

﴿وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ
النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ﴾

ده مين اللي بيتكلم سراقة بن مالك هو من قال لهم ذلك؛ محدش
هيقدر يغلبكم وأنا شايف العدد هنا والعدد هنا أنا بقول لكم أنتم مش
هتتغلبوا ولو حصل أي حاجة احنا معاكم ﴿وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا
تَرَأَتِ الْفِئَتَانِ﴾ ناس شافوا سراقة بن مالك بيجري فعلا على هيئة
سراقة بن مالك عادي جري إيه يا سراقة أنت مش قولت مش
عارف إيه قال ﴿إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ﴾ شاف جبريل طبعاً نازل
شاف الملائكة نازلة طار قال:

﴿وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ
إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ﴾

فبالتالي كارثة كبيرة كان من أسباب ثبات المشركين في بداية
المعركة.

◀ الأمر الثالث في غزوة أحد إبليس اللعين هو الذي صرخ في
الناس إن محمداً مات هو من عمل الهزيمة النفسية الأولى للصحابه
وصرخ في الناس محمد مات عليه الصلاة والسلام ولم ينقذ الموقف
إلا كعب بن مالك لأنه هو أول واحد شاف النبي عليه الصلاة
والسلام بعد هذه الإشاعة وبالتالي صرخ في الناس أنه رأى النبي
عليه الصلاة والسلام والقصة معروفة أنت متخيل يعمل إيه ده..

كل هذه شوية أحداث بس في أول جزء من السيرة ما بالك بيعمل إيه كل يوم علشان يوقع ويحرش بين الناس ويفسد علاقات ويبغض الرجل لامراته والمرأة لزوجها وغير ذلك من مكائد!

(أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا)

فتكوين البغضاء في قلبك تجاه الشيطان هذا من الأعمال المهمة إنك عمرك ما هتعاديه إلا بعد البغض! عمرك ما هتبغضه إلا لما تبقى عندك وعي باللي بيحصل حواليك، وكيف هو يكد ويمكر فضلاً أنه عدو خطير.. يعني أنت تتكلم في عدو لا ينام لا يكل لا يهدأ لا يمل ما عنده استراحة..

■ قيل لابن عباس أينام الشيطان؟ قال لو نام لاسترحنا.

الدنيا تستريح كل الشرور في العالم على رأسها إبليس وبالتالي هو لا ينام ربنا أمهله إلى يوم القيامة بالتالي أكيد لا ينام هذا عدو يستطيع أن يسرق أغلى ما تملك!

ما هو أغلى ما يملك الإنسان؟

الصلاة.

النبي عليه الصلاة والسلام بين أن مجرد أن تلتفت في الصلاة هكذا قال هذا اختلاس يختلسه إبليس من صلاة العبد يعني لا يتركك حتى وأنت تصلي يحاول ينفذك على قدر ما يمكنه يفضيك الصلاة دي على قد ما يقدر تخرج منها قد صليت ولكن ليس لها منها شيء بصيت هنا وبصيت هنا وسرحت هنا وسرحت هنا ويأتيك في الصلاة يقول تذكر كذا وتذكر كذا وتذكر كذا يعني يدخل في دماغك يقول لك ويذكرك بالامتحانات والواجبات والعيال والشغل والبيت والجمعية والسداد والمشكلة والدولة والحكومة ويأخذك بعيداً، وبعد هذا عيناك يخليك تبص على الناس اللي داخله والناس اللي طالعة

وهذا أخذ شبشه وهذا لم يأخذه والجزمة بتاعتي يعني شغلانة سودة
تطلع أنت من الصلاة الصلاة ضايعة بالسلامة...

أنت صليت كده مجرد حركات لو قيل لك **ماذا قرأت في الصلاة**
تقول لا أدري **ماذا قرأ الإمام؟** - تقول والله يعني أكيد قرأ قرآن طبعاً
أكيد صلى معانا أكيد الإمام كان موجود يعني أنت مش معانا خالص
مشكلة كبيرة والله يعني الشيطان بيعمل معاك هكذا والله بيعمل معانا
كلنا ! يعني مش هنتكلم في حاجة.

الشيطان عدو من أهدافه الأساسية:

✓ **بث الحزن بين الناس.**

لماذا الحزن بالذات؟

قال لأن الحزن يصيب الإنسان بالخمول والكسل ويوهن العزيمة
ويضعف الإرادة أسوأ شيء الحزن!

لذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول **(اللهم إني أعوذ بك من الهم
والحزن)** وبعدها يقول على طول **(والعجز والكسل)** هذه بتجيب دي
الهم والحزن أكبر أسباب العجز والكسل الإنسان إذا أصابته الهموم
والأحزان أقعد مش عايز

يقوم بيقولك مش عايز أذاكر مش قادر أفتح كتاب، مش قادر أقوم،
أنا مش عايز أصلي، إيه لزمته مفيش فائدة مفيش أمل.. عايزنا
نوصل لأنه مفيش فائدة مفيش أمل ضايعة ضايعة! ما كلنا رايعين
في ستين داهية البلد رايحة في ستين داهية والدنيا وخلص وما
يحصل يحصل وما يريده ربنا يكون ونحن لا علاقة لنا وهذا هو جو
الحزن والهموم والغموم الشيطان.

هذا من أهدافه الأساسية قال سبحانه وتعالى:

(إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ)

ليه؟ ﴿لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾

طب إيه الحل يا رب؟ ﴿وَلَيْسَ بِضَارٍّ هُمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾

نعمل إيه؟ ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾

لذلك حتى الشيطان لا يدعك حتى وأنت نائم يا جماعة وأنت نائم بيث في عقلك أنواعا من الأحلام تزعجك تجعل تستيقظ وأنت متضايق مكتئب تروح تقعد تسأل وشفت ومش شفت يا عم لا شفت ولا بتاع ولا تتكلم أصلا أنت بهذا تمشي في المسار الذي يريده يحزنك كل يوم يجعلك ترى كابوسا في ناس تشتكي من هذا الموضوع يقول لك كل يوم بشوف نفس الكابوس عادي يعني ما المشكلة يعني ولا كأنك شفت حاجة.. كمل حياتك عادي يا جماعة المنامات لا تؤثر إنما هي إذا كانت من الله يظهر هذا يعني تكون حاجة واضحة تكون حاجة كويسة تكون حاجة جميلة لكن إذا كانت الأمور المؤسفة المحزنة التي نضايق هذا إنما هي من الشيطان لا تبالي بها.

◀ النبي عليه الصلاة والسلام يقول: **الرؤيا ثلاثة أنواع** بيحي لك في منامك **منها تهاويل من الشيطان ليحزن ابن آدم** (تهاويل حاجات غريبة بتحصل لك حاجات مش منطقية حاجات مخيفة حاجات مرعبة دي تهاويل من الشيطان ليحزن ابن آدم تقوم مكتئب تقوم متضايق تقوم مش نازل النهاردة)، **ومنها ما يهّم به الرجل في يقظته فيراه في منامه** (ودي من الحاجات اللي اتخدع فيها الناس أنت مثلا دلوقتي مشغول بالامتحانات فتنام تحلم بالدكتور واللجنة والدكتور خد ورقتي عادي يعني ملهاش أي علاقة لا من الله ولا من الشيطان دي حديث نفس عادي لأنك نايم صاحي بتفكر في الامتحانات أكيد واخد بالك واحد مهموم عنده مشاكل في الشغل ونام حلم بالمدير والمرتب عادي ده طبيعي جداً واحداً قاعد يحب في واحدة طول النهار نايم يحلم بها قال لك أيوة ده دليل من ربنا بقى شفت يعني أكيد أنت طول النهار أصلاً بتفكر فيها طبيعي لما تنام

تحلم بها.. كل ده لا تبالي به ده ملوش أي معنى لأن ملوش أي تأويل ولا تفسير ده حديث نفس عادي ده بتشوف حاجة أنت لسه ساييها نمت صحيت هي هي يعني خلاص دي أصلاً ملهاش تفسير)..
فاضل آخر حاجة: ومنها جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة وهي الرؤيا (تكون من الله حاجة واضحة حاجة جميلة حاجة له فيها رسالة لها معنى منطقية دي بتبقى من الله سبحانه وتعالى، لكن الأمور المحزنة المؤسفة والكوابيس والأحزان والعفاريات والتعابين والكلام ده إنما يكون في العادة من الشيطان ليه عشان تقوم متضايق وحزين.. هذه أصلاً ما يتسألش عليها ولا لها تفسير النبي عليه الصلاة والسلام قال في ذلك: يعني إذا رأى الإنسان ذلك فليتعوذ طبعاً أنت بتقوم مفجوع (قال فليتعوذ وليتفل على يساره ثلاثاً ولا يحدث بها أحداً).

يعمل ماذا؟ تعوذ تجد حاجة خضتك هكذا قمت من النوم مفزوعاً:

1. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.
2. تتفل على يسارك ثلاث وبعد.
3. لا تحدث به أحداً.

وفي الحديث:

(يتحول عن جانبه الذي كان عليه)

يعني أنت نايم على جنبك اليمين نام على ضهرك تغير المكان الذي أنت نائم عليه بحيث أنك تغير الجو. قوم بقى عايز تقوم تتوضى وتصلي ركعتين يبقى يا سلام.. يبقى أحسن وأحسن.

المهم أن قضية التحزين هذه من الأمور الأساسية عند الشيطان يُحزن الناس بالنجوى يخلينا نزعل من بعض، يخلينا نفهم بعض غلط.. أقول لك أنا كلمة تروح أنت تفكر فيها ساعة والشيخ قصده وكان.. وأصل هو لم ينظر لي.. وهو لماذا لم يسلم علي؟ لماذا كلم الأخ فلان ولم يكلم فلاناً؟

ويخليك تستنتج وتستنبط وتزعل وأجذك تأتي إليّ مثلاً تصرخ الله !
في إيه يا عم؟ أنا عملت لك حاجة؟ آه أنت عملت، وسويت.. هو كل
ده استنتجه واقتنع به وصدقه وطلع بنتيجة كمان وزعلان وعائزني
أتأسف له أنا إيه ده؟ أنت مين أصلاً؟ شفتك فين أصلاً؟ إيه كل الفيلم
اللي أنت عيشته ده؟ يا ابني ده من الشيطان يا ابني كان ممكن على
طول قال كده تيجي تقول لي أنت يا شيخ زعلان مني لا والله خلص
الموضوع فيه إيه يعني احنا ليه بنعمل كده.

أنا بضرب مثل بنفسي وإلا ده يعني أنا لي ممكن يعني الناس تحسن
بي الظن عشان هم يعرفونني..

لكن تخيل الصحاب مع بعضهم والأخوات مع بعضهم والبنات مع
بعضهم والأقارب مع بعضهم بيبقى أصعب وأصعب مافيش أنا بيني
وبينكم عمار هتعديلي كتير وهتحسن الظن بيا لكن بقى في ناس لا
دا على طول سوء الظن ..هو الأساس وترجمة الكلام يعني
ترجمات بقى ما أنزل الله بها من سلطان! وحاجات بقى تحريش
وفساد في الأرض كل هذا أعلم أنه من الشيطان **(لِيَحْزَنَ الَّذِينَ
آمَنُوا)** تلاقي العلاقات بتتقطع والناس بتزعل من بعض ولا على
أي حاجة بتدور في الموضوع ولا فيش أي حاجة في الآخر إنما هو
عايزك لوحذك في الآخر **إنما يأكل الذئب من الغنم القاصية** .

وبالتالي تلاقي أخت ما راحتش الدار عشان زعلانة من أخواتها
عشان بيعاملوها وحش وهي فاهمة كده، والأخ مش هيجي المسجد
عشان الشيخ ما سمح لي الأذان و... وكل واحد بيقترض قصة
مع نفسه المهم حزن ← فأصابه التحبيط والعزيمة راحت الإرادة
تدمرت مش هيتحرك من مكانه. **اعلم أن كل هذا من الشيطان** لو
أنت ما عندك وعي بما أقوله كيف ستحارب وتواجه؟

يجب أن تسعد نفسك يجب أن تدفع عن نفسك الحزن وتحسن الظن
بالناس وتحسن الظن بالله أن تفترض المعاذير والأمر هذه ألا تبالي

بالكوابيس والحاجات دي أن تقوم دائماً بكلّ ما يرفع معنوياتك
يشجعك اعمل إنجاز دائماً في حياتك أكثر حاجة تشجع الإنسان
يعمل إنجازات، والانجاز ده مش لازم يكون زي بتوع التنمية
البشرية يصورون لنا أمراً مهولاً لم يحصل من قبل **إنجاز النهاردة**
صليت الفجر ده الانجاز ده بيفرحني جداً النهاردة حافظت على
السنن الرواتب ده إنجاز في حد ذاته النهاردة قلت أذكار المساء في
وقتها غير كل يوم ده إنجاز كبير جداً النهاردة سبحت ١٠٠ مرة
أول مرة اعملها يعني بشكل منتظم كده إنجاز كبير النهاردة أنا ما
اغتبتش حد ده إنجاز رهيب رهيب جداً مين يقدر مايغتبتش حد في
اليوم والليلة!؟

النهاردة أنا لبست الحجاب زي ما فعلاً لازم المفترض انزل كده
النهاردة أول مرة ما لبسش بنطلون ده إنجاز .. **الإحزان** عدو اللي
أنت بتتعامل معاه احنا قولنا من أهدافه يعني بس أنا عايزك تتخيل:
إن العدو اللي أنت تتعامل معاه انتحاري.

الشيطان انتحاري عنده استعداد يموت بس يعمل فيك واحدة كده بس
يضلك إن شاء الله يموت بعديها، في فرقة انتحارية كده في الشياطين
اسمها **فرقة مسترقي السمع** هذا تألفي أنا كتيبة كده: الكتيبة هذه
كتيبة انتحارية الكتيبة هذه نعمل إيه علشان الكهنة والسحرة الواحد
لو عايز يبقى أو ساحر الشايطين بتشغله وعلشان يبقى ساحر لازم
يتقرب للشياطين أو كاهن طبعاً بيكفر بالله علشان يعمل كده، الساحر
يبقى ساحر بجد سيبك من خفة اليد والكلام ده ساحر بجد لازم يبقى
كافر لا يمكن الشياطين تعينك حتى تكفر

**﴿إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ
الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾**

فدايماً السحر يكون ثمنه الكفر، السحر الحقيقي يعني ساحر كان
كافراً وكفر حتى يساعدوه طب هيساعدوه إزاي؟ لازم يقدموا له

خدمات عشان يفضل ثابتاً على كفره عشان يضل غيره وعشان
يبقى قدوة لغيره في الضلال!

يعملوا إيه الكتيبة دي؟

تركب فوق بعضها - كما أخبر النبي عليه الصلاة والسلام - يركبوا
فوق بعض لغاية ما يوصلوا لحدود السماء ويبدؤون باستراق السمع
طبعاً الوحي فيه أخبار فيه أوامر من الله سبحانه وتعالى للملائكة،
والملائكة في كلام بينهم يدور، في كلام حديث. فممكن كلمة يسمعها
الجن ممكن يسمع كلمة واحدة بس بسرعة فيقولها لمن هو تحته
واللي تحته قايلها للي تحته واللي تحته قايلها للي تحته لغاية ما
توصل للكاهن أو الساحر

النبي عليه الصلاة والسلام أخبر أنها تصل إلى الكهنة والسحرة
ومعها مائة كذبة لأنهم أصلاً يكذبون وهذا في دمههم وما يعرفش
يقول الكلام للآخر صح.. فيقول الكلمة يحط عليها حته من عنده
وهذا يضع حته.. و حته و حته من عنده حته و حته من عنده توصل
للكاهن في الآخر مع ١٠٠ كذبة

النبي عليه الصلاة والسلام يقول - (بس بص الانتحار بقى) - قال:
(فيسمع الكلمة فيلقياها إلى من تحته ثم يلقياها الآخر إلى من تحته
حتى يلقياها على لسان الساحر أو الكاهن فربما أدركه الشهاب
قبل أن يلقياها وربما ألقاها قبل أن يدركه الشهاب.. فيكذب معها
مئة كذبة فيقول الناس أليس قد قال لنا كذا وكذا فيصدق بتلك
الكلمة التي سُمعت من السماء) قال ١٠٠ كذبة وفي النص قال له
واحدة جت شفت بقى قلت لك الراجل ده بركة مكشوف عنه الحجاب
الحاجز ! (إيه يا عم ما كذب ١٠٠ كذبة أنت لم تر غير الواحدة
اللي جت معاه كده يعني بس) خد بالك الجن متوقع يحصل من قبل
ما يقول الكلمة يكون طار:

﴿ إِنَّا زَيْنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ (6) وَحِفْظًا مِّن كُلِّ

شَيْطَانٍ مَّارِدٍ (7) لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذَّفُونَ مِنْ
كُلِّ جَانِبٍ (8) دُحُورًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ (9) إِلَّا مَنْ خَطِفَ
الْخُطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ (10) ﴿

يعني من نقل الكلمة هذه سيأتيه الشهاب سيأتيه بس هي الفكرة
هيلحق يقولها ولا لأ لو ملحقش يقولها بتوصل الكذبات بس لو لحق
يقولها هيوصله حاجة ..

◀ لذلك لما النبي عليه الصلاة والسلام كان فيه الراجل اللي هو
بيدعي أنه بيعرف الغيب والسحر والكلام هذا النبي عليه الصلاة
والسلام قاله: أتحدأك تقولي إيه اللي في صدري دلوقت هو كان في
صدره كلمة الدخان .. فقال له الدخ هي دي اللي وصلته هو الشيطان
قال دوخ وبعد كده إيه بالسلامة ما لحقش يا عيني ..

يقول آه حتى يعني هي الكلمة وصلت يا عيني .. نص الكلمة قالها
وبعد كده طار ففعلاً هي وصلت للراجل الدخ ، فقال له الدخ قال: (**اخسأ فلن تعدو قدرك**) يعني أنت آخرك نص الكلمة فحتى ما
عرفتش تكمل كلمة واحدة فهي كده الشغل كده بس..

أنا عايزك تتخيل إن العدو ده ممكن يستبسل لدرجة ممكن لأجل أن
يضلك و يغويك فقط يغوي واحدا ممكن فرقة كاملة تنتحر تضيع في
سبيل حاجة زي كده..

يبقى أنا المفروض أعمل إيه؟ يعني هذه رسالة لك إذا كان الشيطان
يعمل معك هكذا فأنت المفروض يبقى عندك عزيمة وهمة، إنك
تواجه وتحارب، إنك تقاوم على قدر ما يمكنك.. عدو يجري في
دمك مجرى الدم من العروق..

لما النبي عليه الصلاة والسلام قلت لكم المرة اللي فاتت كان واقفا
مع صفية زوجه فمرّ صاحبيّان وأكملوا مسيرهم فقال: **على رسلكما**
تعالى يا ابني أنت وهو - إنها صفية قالوا سبحان الله مش عارفين-
سبحان الله يعني فقال : **خشيت أن يلقي الشيطان في نفوسكما شيئاً**

فتهلكا إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم من العروق..
عدو عارف نقاط ضعفك يعني هو أصلاً:

(إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ)

وكمان يعرف نقاط ضعفي كويس.

في بعض الروايات أن لما ربنا خلق آدم صورته في البداية يعني
ماكانش فيه روح لسه كان طينا على هيئتنا هذه بالضبط كما نحن
معدة وبطن وإلخ.. فإبليس كان يطوف حول آدم يرى ما هذا
المخلوق الجديد! فدخل جواه وقعد يلف لغاية ما اكتشف إنه من
الداخل **يحوي تجويفاً فعلم أنه خلق لا يتماسك** - يعني نقط ضعفه
كثيرة -

لماذا؟

طالما فيه تجويف يعني التجويف هذا معمول عشان احتياجات
هتخش في التجويف ده طالما لك احتياجات يبقى أنا لي طرق كثيرة
أوصل لك أنا ما اقدرش أوصل لمين اللي ما لو ش احتياجات عشان
كده الإنسان لو استغنى بالله دي من أقوى الأشياء تبقى احتياجاته
مجرد احتياجات في الظاهر فقط.. هو مش فقير لحاجة دائماً كل ما
تبعد عن الاستغناء بالله كل ما تبقى زبوناً للشيطان هو لما لقي فيه
تجويفات.

لذلك اسم الله الصمد من معانيه إيه؟

الذي لا جوف له، لأن ربنا غني فلا يحتاج لأحد فليس فيه جوف
كما في الإنسان لما الشيطان عرف إن الإنسان فيه جوف عرف إن
هو أكيد في أكل، وفي شرب، أكيد في جماع، وأكيد عرف إن
الإنسان ده له مداخل كثيرة ممكن أدخل له منها وطالما في تجويف
يبقى هو محتاجا و طالما محتاج يبقى بيحب يبقى عنده بزيادة عشان
يطمن مش عنده بالضبط فأكيد الإنسان ده يحب التملك وطالما

بيخاف يبقى هو برضو بىخاف يموت يبقى هو أكيد يحب البقاء يبقى
أنا اجيله لذلك كانت أول مكيدة فعلها الشيطان كانت تدور حول
الملك والخلد قال:

(هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى)

لأن الإنسان الحتتين دول عنده أكثر حاجات تأثر فيه أن يعيش
كثيرا، ويملك كثيرا هذه أكثر نقاط ضعف الإنسان، وأكثر ما يخاف
منها الموت والفقر لأن الفقر عبارة عن موت؛ أنت عايش كأنك
ميت، يخاف من الفقر ويخاف من الموت؛ لذلك هذان السلاحان هم
أقوى أو نقط الضعف هذه هي أقوى نقط ضعف للإنسان على مدار
الزمان.

النبي عليه الصلاة والسلام لما أراد أن يصف الأمة بالوهن قال
يصيبكم الوهن قيل وما الوهن يا رسول الله؟ لما قال: (يوشك أن
تداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة إلى قصعتها- قال أو من
قلة؟ نحن يا رسول الله قال - لا بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء
كغثاء السيل ولينزع عن الله المهابة من قلوب أعدائكم وليقذفن الله
في قلوبكم الوهن- قيل وما الوهن؟ قال: حب الدنيا- آدي التملك -
وكراهية الموت- آدي الخلود).

(هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى)

حب الدنيا وكراهية الإيه الموت فده عارف كويس ما بالك هو
عارف نقط الضعف قد إيه.. دلوقت بقا يعني إذا كان في أول مخلوق
عرف أقوى نقطتين ضعف فيه اللي هم فعلاً أقوى نقطتين ضعف
في أي مخلوق في كل بني آدم بعد كده.. ما بالك هو عارف عننا إيه
دلوقتي نقط ضعف بعد الخبرة الطويلة دي! آلاف السنين بيتعامل
مع هذا الكائن وبالتالي فأنت بتتعامل مع دول ليس بالأمر الهين لازم
يبقى عندك بصيرة بعد الاستعانة بالله طبعاً هو ده الأساس وحسن
الاستعاذة وحسن التوكل عليه لابد أن يكون عندك بصيرة تفهم الدنيا

ماشية إزاي !

أنواع من الاستراتيجيات الـ استعمالها الشيطان في التعامل مع الإنسان:

■ أول استراتيجية أو أول سلاح فتاك وهو النسيان: النسيان ينسيك قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾، وربنا قال: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ وأكيد طبيعي هو أنا هشوف حد بيخوض في آيات الله وهقعد معاه ليه !! لا ممكن تقعد معاه عادي وكيف ذلك ؟

﴿وَإِمَّا يَنْسِيَكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾

أنت هتنسى من القعدة أخذتنا ونتكلم وبعد كده الدنيا تلاقيها قلبت عك وخبطنا والناس بتلخبط وأنا ناسي أن المفروض أقوم، ده حرام المفروض أتكلم.. معلىش احنا قاعدين الكلام جاب بعضه

﴿وَإِمَّا يَنْسِيَكَ﴾

مين اللي أنساك بقا كل ده

﴿الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾

طيب هو بينسيني إيه؟

■ أولاً ينسيك العداوة:

دي أهم حاجة أنت طول ما أنت فاكّر عشان كده الدرس ده مهم نحن نتذكر بس العداوة ونأكدّها لأن الدنيا بتأخذنا بننسى العداوة نفسها لدرجة إن فيه منا أصدقاء للشيطان.. بس هو يقرأ ﴿فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾ لكن في صداقة بينه وبين إبليس ينسيك العداوة يحسّسك أنه لا علاقة لهذا يعني إيه آخرة يعني يوم تفوق شوية يقول لك هذه النفس الأمانة

بالسوء عدو لكن هناك شيطان.. ينسبك العداوة آدي أول مشكلة..

■ الأمر الثاني ينسبك عهدك مع الله سبحانه وتعالى: وهذا أغلبنا أصلاً ناسية العهد الذي بيننا وبين الله.

(وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ) غافلين (أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ (١٧٣) وَكَذَلِكَ نَقْصِلُ الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)

الله سبحانه وتعالى لما خلق آدم أخرج كل الذرية من ظهره كلنا بس كنا أرواح بس مفيش الأجساد طبعاً الجسد لسه ما كنش موجود بس كل الأرواح على هيئة صغيرة ربنا كلنا لكننا لا نتذكر لأن هذا في غابر الزمان أو حاجة مش فاكرينها فعلاً لكن هي دي اللي في الآخر أثرت فينا في الفطرة كل واحد فينا عنده في الفطرة حاجة تدعوه إلى الله سبحانه وتعالى هذه من آثار العهد الأول والميثاق الأول لازم الإنسان يبقى متذكرا الميثاق الأول:

✓ إن احنا عاهدنا ربنا أن نحمل الأمانة.

✓ وعاهدنا ربنا ألا نشرك به شيئاً.

✓ وعاهدنا ربنا أن نطيعه ولا نعصيه.

ف ينسبك بقى انسى الكلام ده ينسبك النعم؛ لأن النعم هي أكثر المداخل التي توصلك إلى طاعة الله سبحانه وتعالى لأن أنا قلت لكم قبل كده من أقوى المداخل التي يستعين بها الإنسان على طاعة الله والحياء وهو لا يأتي إلا من أمرين:

1. الأمر الأول النظر إلى النعم.

2. الأمر الثاني النظر إلى الجناية التي تجنيها على نفسك

والنظر إلى حجم معصيتك تنظر إلى حجم النعم وتنظر إلى حجم المعاصي فيتولد بين هذه وتلك حاجة اسمها الحياء

تستحي من الله وبالتالي تعود على المعصية وتنسها بقا تقول
لأ لأ لأن أعصيه مرة أخرى فهو لازم ينسيك.

وما الحل حتى لا تعود..؟

ربنا يُنسيك النعم يبقى أنت عندك نعم كثير جداً تنساها لما يحصل
لك حاجة وحشة واحدة بس لا تنساها أبداً أعرف أن هذا من
الشيطان.. هما قاعدين يقرؤوا على النت لقد كان عام ٢٠١٨ عامًا
مليئًا بالأحزان والآلام والجراحات والناس ردوا عليهم لا لا لقد كان
عامًا مليئًا بالنعم أيوة كويس صح كده أيوة ..

كده نستيقظ نجد كده ليه دائماً ما هو كذلك خد بالك الي بيرموا
قوارير من البلكونة والقلل وهذه الأمور هم مش فاهمين هم بيعملوا
إيه هذا اعتقاد عند النصارى أن الشخص عندما يرمي حاجة هو
كده يتخلص من آلام العام والآلام هذه لن تلاحقه في العام الجديد
ولو لم يرم حاجة ستبقى هذه الآلام موجودة في العام الجديد يعني
حتى إلقاء الشيء.. هذا نوع من الشرك أناس جهلة يعني ..

هذا اعتقاد شركي أن إلقاء هذا الشيء سيأخذ معه الآلام وشبه
التطير عندنا كده التشاؤم.. التفاؤل وهذا الكلام التطير.. فهذه الفكر
مصيبة سوداء يعني أنا عايز اقول لك إن الناس بتفكر إزاي في العام
كل اللي طلخوا به من العام الآلام بس!

فالإنسان لا يتذكر غير الألم لكن كم نعمة ربنا سبحانه وتعالى أنعم
بها عليك ممكن أنت لو قعدت من أول وهلة كده أنا سألتك ممكن ما
تتذكر أي شيء لأنك لست معتادا على تذكرها، لو وقفت الشارع
أقول له عد لي عشر نعم ربنا أنعم بها عليك ممكن يتلغبط هو مش
متعود على ذلك..

◀ **حاتم الأصم** كان في واحد اسمه معاذ الكبير في زمانه حصلت
له مصيبة مات له أحد، فجمع النائحات جاب الستات تصوت في
البيت وحاتم الأصم أحب أن يعطيه درسا فجاب تلميذا من تلامذته

وقال له تعال نذهب لمعاذ الكبير وإذا كنت هنالك سلني عن قول الله تعالى ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ لكنود أي يذكر المصائب وينسى النعم، قال له أول ما اروح اسألني على قوله تعالى إياه ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾

فراح أجلس حاتم الأصم تلميذه هذا فسأله قال له: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ فقال يذكر المصائب ويعدها وينسى نعم الله عليه كمعاذ الكبير لقد أنعم الله عز وجل عليه خمسين عامًا وما جمع الناس يوماً ليشكر الله تعالى فلما أصابته مصيبة واحدة جمع الناس ليشكو الله لهم فقام معاذ من فوره وقال نعم أنا كنود، وطرد النائحات من البيت ..

شوفت بقا الموعظة البليغة دي الإنسان هكذا النعم دائماً إنما يتذكر الآلام فقط .. شوف ربنا عمل بي وسوى بي لكن كم أنعم عليك!

■ وَيُنْسِيكَ الْعُهُودَ وَالْمَوَاقِيقَ الَّتِي أْبْرَمْتَهَا مَعَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى:

ينسيك كم مرة عهدت على التوبة كم مرة في رمضان قلت لن أعود لكذا كم مرة قلت لو ربنا عمل لي كذا سأفعل كذا كم مرة عهدت ووعدت كم مرة بكيت في ليالي القدر وفي اعتكافات وعهدت ووعدت وقلت .. ممكن أنت مش فاكِر أصلاً أنت قلت إيه .. لأن الشيطان ينسيك هذه العهود لا تتذكرها ولا تتذكر أصلاً وعدت ربنا بإيه من كتر ما أنت وعدت وبتخلف ..

خد بالك ممكن توعد وتخلف توعد تخلف قال تعالى:

﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾

فتعود إنك توعد ربنا ولا تنس وعدك، اكتبه ذكر نفسك به وستنجزه

في يوم من الأيام لكن إياك أن تنساه أبداً.

■ يُنسيك إيه كمان ينسيك البلاء عندما يأتي الرخاء:

الإنسان لما يأتيه البلاء يفكر ربنا صح لما يجي له الرخاء بقا ينسى ربنا ليه؟ لأنه بينسى البلاء نفسه.. هو بينسيه البلاء نفسه علشان هو لو افكر البلاء هيفكر ربنا هيفكره في الرخاء.

إزاي الشيطان ينيمك في الرخاء؟

يُنسيك نفس البلاء ده بنسميه الإنسان المصلحي لا يذكر الله إلا عند البلاء وده كثير مننا بقى كده ربنا حكى الموضوع ده في كذا موطن من القرآن

﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾

﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾

شوفت بقا ﴿زُيِّنَ﴾ الشيطان هو اللي عمل لك كده خلاك تنسى لما يأتي الرخاء ينسيك أنت عملت إيه؛ في وقت البلاء كنت عامل إزاي؛ يقول لك لا ورثته كابر عن كابر مش كده فينسيك الحالة دي وبالتالي تذكر:

﴿كَأَلَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَىٰ (6) أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَىٰ (7)﴾

فالإنسان دائماً يا إخواني لا ينبغي أن ينسى مثلاً في ناس كثير ساعة البلاء تجده يبكي ويصلي، وساعة الامتحانات طبعاً بالذات لأنه أكبر بلاء -تجده ما شاء الله في المسجد وصلاة جماعة وصلاة الفجر وادع لي يا عم الشيخ وأنا عايز أكون كويس وبتاع، ويقرأ القرآن في الصباح والليل وأذكار وتواشيح، ويلا بينا يشغل إذاعة القرآن

طول اليوم في البيت..وعندما ينتهي الامتحان من هنا على السينما
"..عدل يابا "على طول على القهوة، على الشرب، على الحشيش،
على القعدة، على الخمرة، على أي حاجة يقولك الامتحانات خلصت
بيقول لك :إيه يا عم الشيخ سييني بقى أنا إيه أنا قافل أنا كابت نفسي
ومش قادر !واخذ بالك!! الله الله الله مش أنت كنت بتصلي يا ابني
امبارح معانا؟ ماشي يا شيخ معلش ..هو هذا الإنسان الذي:

(مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّةٍ)

سبحان الله إنسان فاجر! حاجة عجيبة الصراحة يعني ده أنت لسه
من شوية يعني على طول ينسى ربنا سبحانه وتعالى تلاقي واحدة
تقعد تدعي ربنا بالسنيين خلفتها اتأخرت تقعد مستقيمة ما شاء الله
سنين دعاء وابتهالات ، وعمرة وبتاع، ودعاء، وصدقات لغاية ما
ربنا أكرمها ورزقت الولد .. فإذا بها رجعت للأفلام، والمسلسلات،
وتبرجت كمان شوية وبدأت تتمنظر بعيالها وتتعوج، وتحسد
وخلاص رجعت عادي جداً **(كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّةٍ)** الإنسان
المصلحجي ده إنسان سيئ للغاية.. إياك أن تكون مصلحجي كده.

أعرف ربك في الرخاء من غير حاجة يعرفك في الشدة.

مش محتاج تطالب بقا خلاص هو هيعرفك في الشدة من غير أي
حاجة أصلاً !

طيب إيه الحل بقى في النسيان ده؟

(وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ) الإنسان يكون دائم الذكر لله، دائم الذكر
لله..الشيطان يخنس عند الذكر عشان كده سمي **(الخناس)** إذا دخل
الإنسان البيت فذكر ربه، قال الشيطان: **لا مبيت لكم اليوم، وإذا**
ذكر ربه عند الطعام قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء.. على
طول ينصرف..

فدائماً الإنسان يحافظ على كل الأذكار أذكار المسجد أذكار الصباح

أذكار المساء قاعد فاضي يذكر ربنا وهذا من الحاجات التي تبقي الشيطان بعيدا عنك وخليك في حالة ذكر لله دائماً والنسيان مقابل الذكر مفيش حاجة يعني إيه هو ده دي اللي قصاد دي مفيش حاجة تانية .

من ذلك إنك أنت تكثر من قول ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو اخطأنا﴾ من ذلك الدعاء إن الإنسان يدعي ربنا إن هو يعني لا ينساه أن يذكره فلا ينساه ادعي ربنا بكده كتير ربنا قادر إن هو يجعلك تذكره ولا تنساه..

■ أبو هريرة رضي الله عنه كان دعا ربنا إنه لا ينسى الحديث فلم ينسه أبداً!

لما كان جالسا مع اثنين من الصحابة فالنبي عليه الصلاة والسلام كان يجلس فقال كل واحد يدعي وأنا هأمن فأبو هريرة رضي الله عنه قال لهم ابدؤوا أنتم فكل واحد قال مسألته والنبي عليه الصلاة والسلام بنفسه يقول : آمين آمين ل غاية ما خلصوا فقال يا أبو هريرة ادعي بقا فاضل أنت قال : اللهم إني أسألك ما سأل صاحباي وأسألك علماً لا يُنسى , فقال النبي : آمين عليه الصلاة والسلام فقال رجلان يا رسول الله ونحن نسأل الله علماً لا يُنسى فقال سبقكما بهما الغلام الدوسي ..

خلاص اللي سبق أكل النبق شكراً كده .

سبقك بها عكاشة، النبي عليه الصلاة بيعلمك تكون صاحب همة الأول بس فصار أبو هريرة لا ينسى حديث النبي عليه الصلاة والسلام أبداً طب أنا لو دعيت ربنا وقلت له يا رب ما تخلينيش أنساك واستجاب لي خلاص.

✓ من ذلك الاستعاذة الدائمة من الشيطان الرجيم.

✓ ومن ذلك قراءة المعوذتين.

✓ ومن ذلك الصحبة الصالحة.

إن واحد كلنا بننسى فأنا أبقى ناسي أنت تبقى ذاكر، أنت تبقى ناسي أنا أبقى ذاكر؛ نقعد نزق (ندعم وندفع) بعضنا كده لغاية ما الحياة دي تعدي

قال تعالى : ﴿هَارُونَ أَخِي (٣٠) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (٣١) وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي (٣٢) كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا (٣٣) وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا (٣٤) إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا (٣٥)﴾

فدائماً خلي حواليك كم واحد الناس الكويسة اللي هما برضو بينسوا مثلك بس بينسوا قليلا يعني بحيث هم ينسوا مرة أنت تنسى مرة يعني مش ممكن كلكم هتتنسوا ربنا في نفس الوقت!

فدائماً بتزقوا في بعض كده يعني أنت صليت؟ -معلش أصل نسيت جبت وردك؟ معلش وهكذا يعني فضل نزق في بعضينا كده لغاية ما تعدي، يبقى النسيان من الأسلحة الفتاكة

التزيين بحيث يجعل لك الشيء على غير حقيقته فتراه على غير حقيقته قال تعالى:

﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾

﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾

من ذلك أنه يصور لك المعصية أن لها لذة ولها حلاوة ويقنعك بكده تقبل أنت بقا إيه سعيد علشان تنال اللذة الزائفة دي فيكسو المرارة بتاعتها بحلاوة زائفة زي كده حاجة مرة عايزين تتباع نخطها في غلاف شكله جذاب أو نخط عليها طبقة حلاوة كده من برة بس هي مرة جداً يعني بس من يشتريها مش هيعرف إلا لما يذوق الحتة دي فنزينها للرأي بس.. هو الشيطان بيعمل كدة مع المعصية هي المعصية كآبة قبح يعني إن للمعصية بغضاً في قلوب الخلق وهنا في البدن سواداً في الوجه كما قال ابن عباس

لكن إيه اللي بيخلي الإنسان يقع فيها؟

اللي يخلي الإنسان يقع فيها أنها مزيّنة فيظهر للإنسان أنها جميلة وحلوة ولذيذة يدخل فيها بقا وبعد كده بعد ما يدخل فيها بيبقى وقع خلاص حتى لو وجد الآلام بعد ذلك ممكن يكون هو اعتادها واعتاد على هذه الآلام خلاص لم يعد يشعر بالجراحات، ويُقَبِّح ليك الطاعة في نفس الوقت يحط حوالين الطاعة الجميلة غلافا سيئا يوهمك أن الصيام تعب وإرهاق والصلاة هتقوم من السرير والدفع ونحوه.. والصدقة يعني البيت أولى والكلام هذا لغاية ما تترك الطاعة.

لذلك المعصية دائماً يا جماعة كـ الثمرة المُرّة اللي ليها قشرة حلوة والطاعة شبه الثمرة الحلوة اللي ليها قشرة مُرّة من يعرف هيتحمل القشرة عشان يوصل للطاعة من جوة ومن يعرف المعصية مش هيتخدع بالقشرة، فالإنسان يجب أن يكون عنده بصيرة كل ما أنت تراه ده قشرة خارجية بس لكن تخش داخلها هتلاقي حاجة تانية خالص حُفّت الجنة بالمكاهة هذه قشرة عدي بس هذه المكاهة.. تلاقي داخلها جنة حُفّت النار بالشهوات الشهوة جميلة لكن عدي الشهوة كده بس تلاقي جوة إيه نار.

التزيين من ذلك أنه يزين المرأة وهذه من أكثر جنود الشيطان لذلك أكثر أهل النار من النساء لأن دول أكثر جنوده للأسف فلازم المرأة تكون أشد حذرا من الرجل تخيل بقا المرأة تكون أشد حذرا من الرجل وتكون شديدة جدّا في ثيابها تحاول أن تبالغ في التستر هذه أكثر حاجة بيخش بها الشيطان للمرأة يزينها للرجل طبعًا يضيع الراجل بالمرّة يعني هو ضيع الاثنين كده ضربة واحدة يضيع واحدة وهي تجيب الذكر معها على طول فيزين..

قال النبي عليه الصلاة والسلام: (إذا خرجت المرأة من بيتها استشرفها الشيطان) استشرفها يعني استقبلها بقى ويزينها ويجملها للناس والكلام اللي أنت عارفه ده غير بقى تزيين العورات في النت والفيسبوك والسينمات وإزاي الشباب يشوفوا مثلا مغنيات وممثلات

تلاقي عندها ستين سنة ولسه شايفنها جميلة وحلوة وبيخشوا أفلامها ستين سنة يا عم ماتت أصلاً إكلينيكيما ما ينفعش خالص تشوفهم كده! في العزاء ببيقوا عاملين إزاي واحدة ثانية كل ده في الأفلام كل ده تزيين، كل ده خداع! لكن حاجة عجيبة أمر يحتاج إلى بصيرة بالفعل.

من الأمور المهمة التي يحذر منها يحذر من المتزوج خصوصاً؛ لأن ده مدخل خطير من مداخل الشيطان هو أنه يزين له زوجته طول ما هي مش زوجته يعني طول ما هي في مرحلة ما قبل الزواج مرحلة التعارف مرحلة الخطوبة كل ده يفضل يزين يزين يزين يمكن يقعوا في حرام يمكن بقا يخذها كده يلمس يعمل يعني إيه يبقى عنده أمل إن في حاجة غلط هتحصل عشان كده دايمًا في واحد يقولك إيه مرحلة قبل الزواج دي أحسن مرحلة يقولك الحب كله قبل الجواز .. لأن كل دول زبائن صدقني والله!

ما هو اللي بيقولك كدة ده زبون؛ لأنه استجاب للشيطان في كل حاجة قبل الجواز عمل كل حاجة غلط الشيطان زينله المرأة فقبل، ولمس، عمل، وحب، والهدايا، و.. أول ما يحصل الزواج الشيطان قلب على طول بعد ما كانت أحلى واحدة يخليها أوحش واحدة لماذا؟ لأن احنا بدأنا في الحلال بقا اللمس حلال، والجماع عليه حسنات لا احنا عايزين زينة مش جماع عليه حسنات !

والجو بتاعك ده بيتدئ يقابلك الدنيا تبندئ تشوفها غير ما أنت شوفتها قبل كده فعلاً تلاقي انسان يقول مش حلوة زي ما كنت فاكرها في أحلى منها!

طب أنا ليه اخترت دي يعني مقشفة كدة وهي بتسي وبتطبخ يعني كأن لو تجوز واحدة ثانية لم تكن هتسيأ ولا هتطبخ ولا إديها هتقشف ولا بتاع يعني هو يقعد يقبح فيها مش حلوة وبتاع ما أنا كنت شايفها حلوة ..

العكس بقى تروح الشغل تلاقي اللي هي مكانتش حلوة بقت حلوة في إيه بقا وكل البنات في الشارع حلوين ما شاء الله وكلهم أحلى من مراته طبعًا لأنهم كلهم برة البيت لابسين ومتشيكين هو بيشوف مراته شوية كده وشوية كده هو مراته المفترض أنها محترمة مش هتلبس زي الناس دي برة البيت! بيتدي يوهمه بقا ولو اتجوز أي واحدة أي واحدة كان هيحصل نفس الكلام لو اتجوز ملكة جمال العالم كان هيحصل نفس المشكلة؛ لأنه زبون بس! هي دي الفكرة مش مراتك وحشة، ولا اللي برة حلوة..

أي واحدة كان هيحصل معاها كده لكن أنت عرفت من أين توتى مش هيحصل معاك كده تبقى عارف إن مراتك هي هي دي هي نفسها جميلة كويسة وطيبة طالما هي كانت عجباني قبل الزواج هي هي بعد الزواج وغض بصرك يا أخي

ده يقفل الدنيا خالص ولو مقدرتش تغض بصرك مثلا ووقعت وشوفت اعلم أن هذه خدعة ما تراه خداع أي واحدة كان هيحصل معاها الكلام هي ليست أجمل من زوجتك ولا اطيب منها زوجتك هي أفضل دائما طالما أنت اخترتها طبعًا بعناية وبصيرة وبتحبها وكانت كويسة ويعني أنت اخترتها باختيارات منطقية خلاص ثبت بقا الكلام ده مفيش حاجة اتغيرت اللي اتغير عقلك أنت بس اللي اتغير إن الشيطان غير الخطة بعد ما كان بيزينها خلاها قبيحة إن يكون عندك بصيرة متقعش الوقعة هذه أبدًا.

من ذلك إنه بيزين البدعة يقبحلك السنة يحقرها لك يعني يقولك كل الناس بتعملها احنا عايزين بقا نعمل حاجة حلوة كده نقرب لربنا بحاجة جديدة واخد بالك ويزينلك البدعة وبعد كده يخليك تحتقر من يطبق السنة يقول لك أنتم لاتحبون النبي ونحو ذلك بيتدي يخليك تبعد عن السنة وتزداد في البدع:

(وَأَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا)

من ذلك أنه يغير الأسماء وهذا من التزيين ويسمي الأشياء بغير أسمائها النبي عليه الصلاة والسلام قال: (ليشربن أقوام من أمتي الخمر ويسمونها بغير اسمها) ماء أمبو ياعم في إيه نشرب ماء حتى شفاقة أهى مثل الماء قال لك دي مشروبات روحية .. الآن أصبحت ماء !شوية وهيسموها ماية زمزم!

يعني مش كده يعني ما تشتغلنيش للدرجات دي يعني المهم تروق وخلاص هيسمي بقى أي حاجة وإلا سمى لآدم الشجرة المنهي عنها شجرة الخلد حتى اسم شياكة يعني شجرة الخلد هي اسمها كده ما قالوش الشجرة لو كلتها لا هي شجرة الخلد حتى الاسم نفسه له بريق واخذ بالك يسمي التبرج حرية، والفن والرقص ده فن والكلام ده !
كل حاجة يغير اسمها

والعكس أيضا في الطاعة يقبح الأسماء التشدد /الأصولية /الوهابية/ الملوخية أي حاجة واخذ بالك ! الجلابية السوداء ،العفاريت اللي لابسين أسود افهم أنت بقا

من أسلحته الاستراتيجيات الخطيرة استراتيجية اليأس كما الحزن

وقد يكون أسوأ اليأس هذا عبارة عن قيد داخلي لا يشعر به الإنسان يترتب عليه عدم الحركة كالقيد الخارجي يعني لو أنا كتفتك كما لو جعلتك تيئس بس لو أنا كتفتك أنت شايف مايصيبك لكن لما أجعلك تيأس أنت مش عارف أنت مش بتتحرك ليه بس أنت مش عايز تتحرك، مش قادر أصلاً تتحرك !أنت مقيد لكن بقيد خفي وهذه مشكلة اليأس يخليك واقف مكانك مش عايز تعمل أي حاجة لأنك لا تملك أي توقع لنتائج إيجابية وبالتالي لا تنوي القيام بأي حاجة واليأس على مستويات، ممكن كل حاجة تتحل منها اليأس بسبب كثرة الذنوب فييأس الإنسان وهذا يُعالج بالبصيرة الإنسان يرى إن كان في غيره أكثر منه ذنوبا:

- ✓الراجل الذي قتل ١٠٠ نفس لن تكون أسوأ منه.
- ✓مش هتكون أسوأ من عمر بن الخطاب قبل الإسلام.
- ✓مش هتكون أسوأ من خالد بن الوليد قبل الإسلام قتل الصحابة.
- ✓مش هتكون أسوأ من عكرمة بن أبي جهل.

ودول الافاضل دلوقتي الأكابر !لما تنتظر في قول الله تعالى
{قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ}

فالحاجات دي بتخليك تبدأ بفكرة كثرة الذنوب هذه في بقى مش كثرة في تكرار ده يأس ثانٍ بسبب التكرار هو مش كثير بس هو ذنب كل شوية أقع فيه يئست فتوقفت عن المحاولة هذه طريقة اليأس

الحل أن تظل تحاول وتذكر إن ربنا بيتليك لحكمة ما لعله بيهذبك، لعلك متوكل على نفسك، لعله بيربيك متعرفش..

بس أنت دايمًا تظهر لله ما يحب ..تقول يا رب كلما أقع هقوم كل ما اقع هقوم والنبي عليه الصلاة والسلام أخبر إن فيه ناس سيبقون على هذي الحال يعني في ذنب سيبقون يجاهدونه أبدا طول حياته ولكلٍ أجر في المجاهدة على فكرة، بس أهم حاجة ما تقفش وتقعد بقى اقع مش قصدي يعني لو وقعت قوم اقع قوم اقع قوم بسرعة

{وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا}

فاستغفروا (ف) بسرعة بس ما تطولش النبي عليه الصلاة والسلام قال : ما من عبدٍ إلا له ذنب يعتاده الفينة بعد الفينة وذنبٌ هو مقيمٌ عليه لا يفارقه إلى يوم القيامة وإن العبد خُلِقَ توابًا مفتنا (يعني هو يُفْتَن شوية ويتوب شوية توابًا مفتنا) إذا ذُكر (ذكر هي دي الميزة لو هو على الحالة دي إن شاء الله مآله إلى خير كل ما يقع يقوم

بسرعة)

إن شاء الله خير ولماذا تيأس ولك في كل مرة أجر المجاهدة، أجر العودة، أجر تجديد التوبة لا مشكلة لو وقعت ألف مرة ستقوم أيضا

← لذلك **علي بن أبي طالب** - ناس كانت فاهمين كويس - جاء له واحد اشتكى له تكرار الذنوب بيقوله ذنب بعمله كل شوية اعمله كل شوية اتوب وارجع اتوب وارجع فقال: | خياركم خياركم كل مفتنٍ ثواب | يشجعه انظر هو يحطم اليأس بالتشجيع؛ يا ابني أنت كويس، **ألست تتوب في كل مرة؟ نعم إذاً أين المشكلة؟**

هو أنت عايز تبقى معصوم ما لو ما وقعتش في هذا الذنب ستقع في غيره؛ يعني كل بني آدم خطأ! بس أنت ما يضايقك أن الذنب هو نفس الذنب لكن لو لم ترتكب هذا كنت ستقع في غيره أي أن لا أحد سيسلم و الفكرة هي أنه لا يوجد غيره يعني فقال: خياركم كل مفتنٍ ثواب، قال يا علي فإن عدت قال: | استغفر وتب | قال فإن عدت؟، قال: | استغفر وتب |

قال: فإن عدت؟ قال يا أخي استغفر وتب قال إلى متى؟؟ قال: | حتى يكون الشيطان هو المحصور | الغاية ما الشيطان هو اللي يتكبس من سينهزم في هذه المعركة..

أفهم أنت بتلعب في ماذا وفي أي جولة وانظر إلى علي بن أبي طالب جاوبه إجابة عجيبة جداً يعني نقله لأرض المعركة مباشرة! قال لغاية متى هفضل اتوب؟ قال حتى يكون الشيطان هو المحصور لغاية ما تهزمه كأنه بيقول له من يسبب لك هذا كله ويريد أن يهزمك..

الشيطان لا يريدك أن تقع في الذنب إنما يريدك أن تيأس من تكرار التوبة..

بس لو وصل بك للمرحلة هذه هو بهذا يكون انتصر، إوعى تدي له

الجولات دي بسهولة لكن مهم قوي عشان ما نبقاش احنا نجرئك على ربنا بحيث تجمع بين تكرار التوبة أن تستعظم الذنب مهما كان حتى لو كان صغيراً تبقى دائماً تعظمه إياك توصل لمرحلة أنه لكثرة تكرّره استهنت به، أول ما تستهين به مش هتتوب لأ هتلاقي نفسك التوبة بدأت تقل بقيت مرتين ثلاثة وتتوب خمسة ستة وتتوب مش هيبقى كل مرة بتتوب لإنك بدأت بتقليل التعظيم لذنبك أنا عايزك تكرر التوبة مع المحافظة على حرارة تعظيمك للذنب مهما تكرر ولو كل يوم بيحصل تفضل دائماً تبغض ذلك تبقى دائماً حزيناً تبقى نادماً دائماً ولك أجر في كل ذلك.

← لذلك **كعب بن مالك** يقول إن العبد ليذنب الذنب الصغير فيحقره ولا يندم عليه ولا يستغفر منه حتى يكون مثل الجبل وإنه ليذنب الذنب الثقيل فيندم عليه ويستغفر فيصغر عند الله حتى يغفره له.

إيه الحل بقى؟

الحل أن تحسن الظن بالله الحل أن تحسن الظن بالله دائماً أن الله سبحانه وتعالى يعني يتوب عليك دائماً هو تواب سبحانه وتعالى لا يوجد ذنب عظيم على الله سبحانه وتعالى أن يُغفر يعني الحل إنك تكرر التوبة دائماً الحل أن تستعيز بالله من العجز والكسل

(اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل)

الحل افرض اليأس جاي من حاجة ثانية إن أنا بعمل حاجة ومش لاقى نتائجها أدعو إلى الله ولا نتيجة أحاول أن أنصر الأمة وهي إلى ضعف مستمر أحاول اطلب علم ولم أصل بعد لما أطمح إليه أعلم الحاجة اللي تريحك خالص أن الله لم يطلب منك النتائج إنما طلب منك أن تأخذ بالأسباب فقط يأتي النبي يوم القيامة وليس معه أحد وهذه لوحدها تدمر عندك كل أنواع اليأس الممكنة لان واحدا أخذ بكل الأسباب الممكنة والنتيجة نظرياً صفر لكن عند ربنا النتيجة ليست صفراً لأن التقويم لم يكن على أساس النتيجة يقول لك أنا خدت

صفر إنما التقييم على قدر ما بذل هذا النبي في دعوة الناس فأنت
بقي تبت ما توبتش هذه مشكلتك أنت لا مشكلتي أنا كده كده كسبان
مع ربنا انا كده كده باخد أجر..

إيه اللي يأسك مفيش حد بيسمع لك؟

مش مشكلة كمل ما فيش حد بيستجيب مش مشكلة كمل ما لقيتش ما
أنت كنت بتحلم بيه مش مشكلة كمل، هو أنت عايز حاجة على
مزاجك؟ يبقى أنت عايز هواك خد بالك ولا عايز ترضي ربنا؟ عايز
هواك يبقى عايز متابعين وعايز الناس تحضر لي وبتاع هتبطل أول
ما تلاقي العدد قل هتبطل عايز ربنا يرضى هتكمل حتى لو ما فيش
حد .

- من أسلحة الشيطان أيضاً العكس طول الأمل والتسويق:

أنه يظهر الدنيا جميلة والتسويق يعني تكلمنا فيه قبلاً وحله
الإنسان يقصر أمله ويستحضر الموت في كل لحظة.

- من استراتيجيات الشيطان الخطيرة التحريش بين

المؤمنين: هو يحاول يوقع ما بين الناس وبعض.

النبي عليه الصلاة والسلام قال: إن الشيطان أيس أن يعبد
المسلمون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم يحاول
يوقع ما بيننا وهذا كثيرا ما نجده يعني أسهل حاجة يوقع ما بين
اثنين من الإخوة /من المسلمين /حتى الصالحين.

والحل في ذلك:

1. أولاً أن يفكر الإنسان قبل أن يتكلم ولا يتكلم إلا بكلمة حسنة :

﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ﴾

﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾

دائماً تتعود أن تنتقي الكلمة قبل قولها إن الكلمة هذه إما هي ستكون
بداية الأزمة أو نهاية الأزمة إما أنها ستشعل فتيلاً أو تطفى فتيلاً

هي كلمة أنت واحد مثلاً إيه خبطك في الشارع كلمة واحدة ممكن كده وممكن كده .. ممكن تقول له : حصل خير كل حاجة نامت .. صح؟ مكن تقول له ما تفتح أنت حمار.. إيه رأيك في الكلمتين؟

بوم ممكن الموضوع ينتهي بدماء ومناطق تتخاق وأسلحة خطيرة وكلام كبير والدنيا تتقلب سواد صح؟

واحدة جارتك عملت مش عارف ايه على السلم بتاع ممكن تقول إيه والله ما خدتش بالها أختي ممكن تعملي أنت مبادرة وتقول أنا عملت كذا بس أنا عارفة أنك مكدتش بالك هتتكسف أصلاً تعمل أي حاجة أخرى لكن أنت وأنت واخد بالك؟

حاجات كتير يعني ممكن كلمة تفجر الدنيا ممكن كلمة تموت كل حاجة وتتعود دائماً أن تميت التحريش حتى أنت عندك وعي الناس ما عندهاش وعي أنت رجل سمعت الدرس خلاص هتطلع تبقى كل ما يحصل معاك مواقف كهذا بتبقى فاهم إن هذا من الشيطان يريد ان يوقع بيني وبين أخي أنا لن أعطيك ما تريد أنا هقول الكلمة التي هتطفي الأزمة كلها تروح قايل الكلمة اللي إيه اللي تطفى الأزمة كلها ..

من ذلك النبي عليه الصلاة والسلام حتى كان يقول في الصف :
(تراصوا لا تجعلوا فرجات للشيطان)

كأن البعد الجسماني بيننا يساعد الشيطان على الدخول بيننا اضرب لك مثال سهلاً جداً الفرق بين المناقشة على النت والمناقشة المباشرة فرق كبير ولا مش كبير؟ كبير جداً الأبدان متباعدة على النت لا أبدان إنما قاعدين نكتب لبعض بس ممكن ينتهي الأمر بمأسٍ يعني وشتم وسب وسوء ظن وقصده ومش قصده واسكرين شوات والدنيا تقلب بسواد ونولع في بعض ونبعت لبعض ونستفز بعض والدنيا تحلو عارف لو نفس الحوار هذا دار ما بيني أنا وبينك وأنا بكلمك مباشرة هيخلص في كلمة وضحكة كده وابتسامة وأخويا

وحبيبي وبتاع، طب تعال عصير وخلص الموضوع صح

إذاً عايزين نخلي حوار اتنا يعني انت يا جماعة مش مجال لإدارة حوار.. بوست /لايك كده خالص الكلام. لكن أنا عايز اعمل حوار عايز اتناقش ما ينفعش تليفون! أو تقابله صدقني هذه من الحاجات التي تنتهي كل مأساة النت تليفون أو تقابله لكن استعمال النت في إجراء حوار طويل عدم الاخلاص كل واحد بيقرا الكلام على مزاجه لأن في أنا وأنا بكلمك في بوست أنا بتنهد ببتسم أنت شايف نظرات عينية شايف بي الرحمة شايف بي العطف ..أنا أنصحك فعلاً مشفق عليك لست أشمت فيك، لكن الكلام ناشف حتى لو فيه ايموشنز لا تعطي برضو، في الآخر ستجد نفسك أيضا فهمت بشكل خطأ واللي مكسل يعمل ايموشن هيتفهم غلط أكثر واللي بيعمل ايموشن يقولك ده بيغطي ده بيداري الكلام بيعمل لي بيضحك وبتاع وأنا عارفه ابن الذين ما فيش أمل هو هيتفهم غلط هيتفهم غلط.

ليه؟

عشان في شيطان طول ما الأبدان متباعدة يقدر يفرق.. لا تجعلوا فروجات للشيطان، فياريت أي حوارات نعملها يا جماعة تبقى تليفونيا على الأقل أو مباشرة ينتهي الموضوع يموت خلاص في مكان بهذا تكون دمرت خطة كبيرة جدا للشيطان.

احذر الغيبة احذر النميمة.

- آخر حاجة معانا سلاح فتاك هو سلاح التدرج

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ)

السلاح هذا في العادة بيبدأ بخطوات بريئة جدا وأحيانا يبدأ بمباحات لا مشكلة فيها خالص وبعد هذا يتطرق لبعض الأفعال التي فيها

الشبهة بسيطة الشبهة تكبر قليلا وبعد كده مكروهات حتى توصل للحرام

المشكلة في سلاح التدرج أن المستهدف به المتدين لأن البعيد الشيطان بيحط عليه على طول أنت لسة هنتدرج تعال أنت تبعنا أصلا وهو مش فارق معاه هو مش حاسس بحاجة فهذا في العادة لن يستعمل الشيطان معاه هذا السلاح يعني واحد أصلاً بيشرب حشيش لا هيقول له اشرب خمرة يعني على طول مش هيبتي بقي يقول له هذه ماء والكلام بتاعكم ده على طول يعني مش هيبتي يتدرج معاه في حاجة

لكن هذا دائماً يكون مع المتدين، كارثة السلاح ده خلي بالك منه لأن هو دائماً بيبدأ يهذأ واحد كان يعني يحاول يقدم صورة كويسة للالتزام بيقوله أنت لازم تبقى ملتزم ولأزم تبقى صورتك كويسة وأنت صورتك كويس تبتي يتساهل مع في الكلام بيبتي يعني يتساهل مع البنات وتبتي هي تلبس مثلاً تغير في لبسها شوية عشان الناس متنفرش من التدين والالتزام شوف المدخل كيف؟! بعد كده بدأت تساهلات تزيد طب ما تبقى معهم يعني مش مشكلة عشان ميقولوش عليك برضو لوحذك وينفروا

وبعد كده طب ما تشاركهم في كذا !طب ما أنت يعني مفيش مشكلة تهزري شوية وتضحكي معاهم عشان هو أنت، مع السلامة فهمت طبعاً أنت الموضوع بينتهي بإيه في الآخر خلاص بقي عادي جداً زيه زيه خالص.

وفي الآخر سقط الالتزام من عيونهم لأنهم بيحتقروك هم كانوا يحترمونا لما كنت بتقول لا هم بيزعلوا منك لكنهم كانوا يحترمونا فلما بقيت مثلهم يقول لك إيه يا عم الشيخ أنت بقيت زينا خلاص .. الله ينور..

كده أنت صديتهم عن سبيل الله بالفعل شفت الشيطان عمل إيه وقعك

أنت وصدهم هم عن الهداية..

قال لهم يا شيخ إيه الفرق !يعني أربي لحيتي وهو بيعمل مثلنا كلنا هي توقفت على اللحية يعني سهلة أطلق لحيتي موضة وخلصت تدرج ولا مش تدرج ؟ تدرج

تدرج مع من بيشر ب في الآخر بس مجرد وقف مع أصحابه اللي بيشر بوا سجاير وقال له /:مش مشكلة يعني مش لازم تنكر عليهم كل مرة أنت زهقتهم في عيشتهم يعني كنت كل مرة تمشي خلاص أقف بقى هتعمل آيه بعد كده اتعودت على الريحه بتاعتها طب ما تجرب طب ما فيش حاجة يعني رجولة يعني أنت عيل هتفضل عيل كده لغاية إمتى /وبتاع ..واحدة واحدة جرب مش جرب أنت فاهمين السيناريو بيوصل في الآخر ..ممكن يصل فعلاً في شباب فعلاً مش بيهزر

في شباب وصل للمخدرات بالفعل وكانت البداية بس إثبات رجولة وسط أصحابه بس مجرد عايز بس يطلع من تهمة أنت عيل مابتشر بش سجاير ده لو راجل جرب بس ..هو دلوقت بيشر ب مخدرات !والخمر على ذلك والنظر ممكن يبدأ المتدين ممكن يتساهل معه في النظر لبعض ما يظهر من المنتقبات مثلاً في نحو ذلك واحدة حاطة ميك أب شوية باين منها وبتاع في عينيها ونحو ذلك يبدأ يتساهل وبعد ذلك الموضوع دخل في تساهل في المحجبات وبعد ذلك الموضوع بدأ ينظر للمتبرجات عادي وهو ليس ةاعيا لنفسه أن الموضوع بدأ زمان كان أصلاً لو بص لعين واحدة كان بيتدي يستغفر أما الآن ممكن يبص للمتبرجة ومايخدش باله أنه عمل حاجة غلط

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ)

العشق يوصل كده واحدة واحدة يبدأ يزين للإنسان بص بتكلمني

إزاي؟ بص بتعاملني إزاي؟ أكيد بتحبني أكيد ويزين له شكلها، ويزين له منظرها لغاية ما يقع في عشقها ..وإذا وقع في عشقها خلاص الشيطان بص لو وقعت في العشق ده بالذات يشيلك ويهدك زي ما هو عايز لأن هو خلاص سيطر عليك سيطرة كاملة ! ممكن يعمل فيك أي شيء بقى خلاص خذ بالك من الدائري دي بالذات

الإنسان يقفل باب النظر لأنه يريح من نصف معاصي الدنيا طبعاً كلنا عارفين برصيصا العابد يعني إزاي

الموضوع حصل معاه إزاي **اتدرج معاه الشيطان** من مجرد كان بيحط أكل قدام البنت ..لغاية ما دخل ..لغاية ما زنى بها.. لغاية ما ولدت ..قتل ابنها وقتلها.. عشان الجريمة ما تتعرفش وجاء أخواتها بعد ذلك وعرفوا الموضوع والشيطان جاء لهم في المنام كلهم في ليلة واحدة قال لهم الراجل هذا عمل كذا وكذا والجثة موجودة في المكان الفلاني راحوا لقوها مقتولة قبضوا عليه وجاؤوا يقتلوه جاء له الشيطان قال له أنا من عملت فيك كل هذا وأنا من يقدر على تخليصك .قال له تطلعني إزاي قال تسجد لي!

سجد له ومات على ذلك ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ﴾ بس هو قال له اكفر كده على طول.. ولا قاعد سنين شهور عشان اكفر فلما ﴿فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾

إيه الحل؟

بسرعة الحل دائماً في الخطوة الأولى قصيت الموضوع من الأول خلاص مفيش أي حاجة قص الموضوع من الأول أول خطوة تكون حازم معاها **لا تتساهل مع أول خطوة أبداً**

لو كنت متعود بتغض نظرك يعني عن حتى المنقبة افضل اعمل كده لقيت نفسك بتبص للمنقبة استغفر حتى ما شوفتش منها حاجة بحيث إن أشدد على نفسي حتى لا أتجراً على ما بعد ذلك واخذ بالك

لا تتبع بصيت أكثر من الاستغفار اعمل عملاً صالحاً مقابل وما ترجعش مرة أخرى للنقطة دي .

ممكن البداية دي تكون فكرة واحد مثلاً تدرج أهو مثلاً كان شاب مثلاً يقول لك يا الشيخ أنا عايز بس اخش على مواقع الإلحاد بشوف كيف يتكلمون طب يا بني أنت عندك علم ما عندوش علم عندك أدوات ما عندوش أدوات مش حافظ قرآن مش قاري في السنة طب أنت أول ما تبدأ بشبهات تقول لك شيخ ببص هو بيتدرج لغاية ما اتفتن بالفعل وصدق ودلوقت هو مشتت لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ممكن المرحلة القادمة يبقى ملحد فيجب عليك أول ما تفتح الباب هذا أن تقفه مباشرة

أنا مجهز للمواضيع مش جاهز اروح اتعلم الأول لأن الشبهات مش صعبة على فكرة بس هو ضعيف في العلم، ممكن يفتن بيها لأنه لا يعرف الإجابة وأحياناً الإجابة تكون صعبة عليه ..

من ذلك الخاطر أنت قاعد تحت السرير بدأت الخواطر تيجي و بنات وعورات وصور وبتاع أغلق مباشرة وقم صل قم توضاً يعني قل أذكرك النوم حتى تستغرق في النوم لو موبايلك هو السبب أغلقه على طول وضعه في الشاحن أبعد عك تعامل بشكل حاسم مع الخطوة الأولى هي لو مرت كله بيحب بعضه كما الدومينو بسرعة هتجيب بعضها الخطوة الأولى أنا كنت بصلي في المسجد وأدرك تكبيرة الإحرام والصف الأول النهاردة ضاعت منك تكبيرة الإحرام لا تدع هذا الأمر يعدي منك ضاعت منك تكبيرة الإحرام مش هتصلي خلصت تقول إيه بقولك مش هتصلي هتسيب الصلاة تقول أنت تكبيرة الإحرام!

اسمع مني ما تتساهلش تكبيرة الإحرام هذه اجعلها موضوعاً كبيراً جداً واحزن واعمل مأساة واستغفر وتصدق بحيث ترجع تكبيرة الإحرام وإلا الصلاة ستروح مثلها صدقني الصف الأول حافظ عليه

طالما طول عمرك محافظ عليه لما يروح منك اعمل أزمة كبيرة
حافظ على صيام الاثنين والخميس راح منك يوم عوضه ولازم إن
شاء الله تصوم ثلاثة أو صم أربعة

لا تتعود أن تضع حاجة اعمل سياجا دائماً حول الفرائض بحيث
تأتي الضربات في السياج يعني تصلي الفريضة تصلي قبلها سننا
وبعدها سننا تكبيرة إحرام ، البسي لبسا واسعا أكثر بحيث لو حصل
تساهل يبقى لسه احنا في تمام ، صم نوافل ، تصدق دائماً اعمل
حول الفرض نوافل كثيرة بحيث الشيطان يوم ما يخبط يعني وياخذ
منك ويتدرج معك هيضرب في النوافل قبل وصوله للفرض

وحينها تكون أنت استيقظت ولن تسمح له حينها أن يصل الفرض
مش هتاخذ بالك تبتي إيه تجيب ورا إيه تجيب ورا على طول من
الحاجات الجميلة إنك تأكد دائماً تتقدم مش بتأخر

طول ما أنت بتتقدم يبقى أنت مش متأخر **(لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ
يَتَّقِدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ)** لو بتتقدم يبقى أنت أكيد مش بتأخر ليه أنا دائماً
أريد أن اثبت إذن عندما تتقدم عندما تصلي ركعتين اجعلهم أربعاً
تصلي قيام ليل ثماني ركعات اجعلهم 11 صل الضحى الاثنان
اجعلهما أربعاً أنت تعمل هذا ك هجوم عكسي أنت تدمر الشيطان
هو يحاول يقلل الموجود أنت تزيد منه.

وهذه حماية فطبيعة جداً أن تكون بتزيد بالفعل كل يوم مما يجعلك في
أمان تام لا أقول لك حافظ موجود لا بل زد كل شوية تأكد أن كل
أسبوع تقوم بزيادة وأن هناك حاجة تزيد علم، حفظ **حراسة
الخواطر** لا تسترسل **اشغل نفسك بما ينفعك** قلل الخلوة قدر
المستطاع .. لا تستهن أخيراً بمحقرات الذنوب وتكلمنا عنها
باستفاضة المرة الماضية

النبي عليه الصلاة والسلام قال: **(لعن الله السارق يسرق البيضة
فتقطع يده)** مع أن البيضة ما بيتقطعش فيها اليد بس كأن المعنى

يسرق البيضة ثم يتجراً على سرقة ما هو أكثر من ذلك حتى يسرق
شيئاً تقطع فيه اليد ..

أنا تكلمت النهاردة عن شوية استراتيجيات كده للشيطان وشوية
وعي وربنا يقوينا وإياكم.

جزاكم الله خيراً سبحانك ربنا وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت
استغفرك وأتوب إليك.

لا تنسونا من صالح الدعاء